صدقتم لا تعجلوا وانتظروا من الليل فقدم المدينة فاخذ ابوه بأربعة آلاف درهم
ثم بعثت قريش في فداء الاسارى فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فداء قريش
سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف فلما قاولهم
فيه مكرز وانتهى الى رضاهم قالوا هات الذي لنا قال اجعلوا رجلي مكان رجله وخلوا
سبيله حتى يبعث اليكم ففدى به فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا عنده مكانهم فقال مكرز

فديت باذواد ثمان سبي فتى ينال الصميم عزمها لا المواليا
وهفت لي والمال ايسر من يدي علي ولكني خشيت المخازيا
وقلت سهيل خير فاذهبوا به لابنائنا حتى يدير الاماذيا

وكان سهيل قد قام في قريش خطيبا عندما استنفرهم ابو سفيان للعير
فقال يا آل غالب اتكون انتم محمدا والصباة من اهل يثرب يأخذون عيرتكم
واموالكم من اراد الا فهذا مالي ومن اراد قوة فهذه قوة فيروى ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر سهيل
يوم بدر يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل بن عمرو يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا
في موطن ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر سهيل يوم بدر
لا امثل الله به فيمثل الله بي وان كنت نبيا عسى ان يقوم مقاما لا تذمه فصدق
الله رسوله صلى الله عليه وسلم وكان لسهيل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
في تثبيت اهل مكة على الايمان مقام سيأتي ذكر حديثه في موضعه ان شاء
الله وكان عمر بن ابي سفيان بن حرب اسيرا في يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اسارى بدر فقيل لابي سفيان افد عمرا انك فقال اجمع علي دمي ومالي
فتلوا حنظلة وافدي عمرا دعوه في ايديهم يمسكوه ما بدا لهم فبينما هم كذلك محبوسون
بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج سعد بن النعمان بن اكال

اخو بني عمرو بن عوف معتمرا ومعه مزينة له وكان شيخا مسلما في غنم له
بالبقيع فخرج من هنالك معتمرا ولا يخشى الذي صنع به لم يظن انه يحبس بمكة انما
جاء معتمرا وقد كان عهد قريشا لا يعرضون لاحد جاء حاجا او معتمرا الا بخير
فعدا عليه ابو سفيان بن حرب بمكة فحبسه بابنه عمرو ثم قال

ارهط ابن اكال اجيبوا دعاءه تفاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا
فان بني عمرو لئام اذلة لئن لم يفكوا عن اسيرهم الكبلا

فاجابه حسان بن ثابت فقال

لو كان سعد يوم مكة مطلقا لاكثر فيكم قبل ان يوسر القتلا
بعضب حسام او بصفراء نبعة فتحن اذا ما اقبضت تحفز النبلا

ومشى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
خبره وسألوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان فيكفوا به صاحبهم ففعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى ابي سفيان فخلى سبيل سعد وكان
في الاسارى ايضا ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب وكان صلى الله عليه وسلم يثني عليه
في صهره خيرا وكان من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وهو ابن
اخت خديجة رضي الله عنها وهي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان ينزل عليه الوحي ان يزوجه وكان لا يخالفها فزوجه فكانت تعده
بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله بنبوته آمنت به خديجة
وبناته فصدقته ودن بدينه وشهدن ان الذي جاء به هو الحق وثبت
ابو العاص على شركه فلما بادى رسول الله صلى الله عليه وسلم حربا
بامر الله تبارك وتعالى بالعداوة قالوا انكم فرغتم محمدا من همه فردوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)